

قاموس فنلندي - عربي

عرض ومراجعة ا. د. حسيب شحادة

جامعة هلسنكي

محمود مهدي عبد الله ، قاموس فنلندي - عربي ، جمعية الآداب الفنلندية ، هلسنكي ،

2007

ISBN: 978-951-746-870-69.40 يورو، ستة وأربعون ألف كلمة. 1316 ص، الثمن:

-1

في الثامن من شهر شباط الفائت زف التلفزيون الفنلندي في ختام نشرته الإخبارية المسائية الرئيسة لمشاهديه، خبر صدور هذا القاموس منوهاً بأهميته في مضمار العلاقات بين العالم العربي وفنلندا. وفي اليوم ذاته نشرت أكبر صحيفة فنلندية Helsinginsanomat

مقالاً قصيراً بقلم پايفي أرفونن بعنوان: "الدبلوماسي الذي وقع في حب اللغة الفنلندية، محمود مهدي عبد الله كتب قاموساً ضخماً فنلندياً-عربياً". وهذا كان بمثابة مقابلة أجرتها الكاتبة مع السيد عبد الله في القاهرة قبيل قدومه إلى ابنة البلطيق لمناسبة الاحتفال في مبني السفارة المصرية بصدور القاموس. استناداً إلى ما ورد في هذه المقابلة وفي المقدمتين القصيرتين للقاموس، الواحدة بلغة الضاد بقلم السفير عبدالله المولود عام 1932، جامع القاموس، وقبلها ترجمة فنلندية لها، والمقدمة الثانية بالفنلندية بقلم الأستاذ الفنلندي المتقاعد (وفق قاموس المهدي): "فخرى، لقب شرفي، أستاذ فخرى في جامعة" ! للغة العربية هيكي پالقا، المشرف خلال المدّة 1999-2006 على فريق المراجعين أو الباحثين في اللغة العربية ومُدققي اللغة من أساتذة اللغة العربية الفنلنديين، (في الواقع هم ثلاثة، فنلنديان: واحدة تحمل الماجستير وعملت منذ العام 1999 وحتى العام 2003، وآخر مترجم محلّف من العربية إلى الفنلندية وأدلى بدلوه من العام 2003 لغاية 2006، وعربي مصري الأصل حاصل على الماجستير باللغة العربية والدراسات الإسلامية من جامعة هلسنكي أيضاً، وساهم بدوره من العام 2001 وحتى 2003) والصفحة التي وافاني بها مشكورا السيد علاء عبد العزيز، السكرتير الثاني في سفارة جمهورية مصر العربية بهلسنكي، يمكن تسجيل ما يلي.

يعود التفكير في إعداد القاموس قيد البحث إلى عام 1964 آن قدوم السيد محمود مهدي عبد الله للعمل كسكرتير ثان في سفارة جمهورية مصر العربية بهلسنكي لمدة سنتين، التحق خلالهما بدورة للغة الفنلندية وبقسم الدراسات الشرقية في جامعة هلسنكي. قبل ذلك حصل على الشهادة الجامعية الأولى البكالوريوس من جامعة عين شمس بالقاهرة ثم

درّس اللغة الإنجليزية مدة أربع سنوات في مدرسة ثانوية بمصر، إنه إنسان يحبّ الطبيعة والحمّام الفنلندي، الساونا، ومنتصف الصيف والثقافة وتعلّم لغات البلاد التي يعمل فيها في السلك الدبلوماسي. إنه لا يتكلم اللغة الفنلندية إلا أنه يُجيد قراءتها وفهمها، وهذه المعلومة غير المألوفة قد تذكّر القارئ العربي المطلع بالأغلبية الساحقة من المستشرقين ومدرّسي اللغة العربية والدراسات الإسلامية في الجامعات الغربية وحتى باحثي اللهجات العربية الحديثة. هؤلاء الأساتذة والباحثون، كما هو معلوم للقاصي والداني، يقرأون العربية بأعينهم في الغالب الأعمّ ويترجمونها إلى لغات أمّهاتهم، إلا أنهم عاجزون عن التحدّث بأية لهجة عربية أو بالعربية الفصحى الحديثة أو كتابتها. بعبارة وجيزة معرفتهم للغة العربية نظرية فقط، وعليه فهي محدودة جدا وغير خلاقة تساوي الثلث تقريبا، وكما قال عالم الاجتماع العربي الشهير، ابن خلدون، قد يعرف الإنسان كل أصول الخياطة أو السباحة وقواعدهما نظريا إلا أن ذلك لا يعني بحكم الضرورة أن أمامنا خياطا ماهرا أو سباحا بارعا. وبالإضافة للغة الفنلندية يعرف السيد عبد الله اللغات: الإنجليزية والفرنسية والروسية والإيطالية والفارسية، كما ويعرف جيدا لهجات عربية كثيرة.

ومن الجدير بالذكر أن السفير عبد الله اعتاد في غضون فترة إقامته بهلسنكي أن يحمل دفترًا لتسجيل ما كانت تلتقطه عيناه من كلمات وعبارات في الياقطات والدعايات، وعند إياها إلى المنزل كان يبحث عن معانيها في المعجم ويسجلها، هكذا بدأ مشواره مع اللغة الفنلندية المكتوبة. بعد تقاعده من الخدمة الدبلوماسية التي دامت قرابة ثلاثة عقود من الزمان، عام 1991، كان السيد عبدالله قد ترجم كتابين بالفنلندية إلى العربية: الأول عبارة عن أساطير الموروثات الشعبية الفنلندية (هناك خطأ في العنوان الفنلندي) للآوري سيمونسوري عام 2004، والثاني ملحمة الكاليفالا للشبيبة سنة 2005. قام السيد عبد الله بزيارات متتالية لفنلندا مرة سنويا كما واستضاف بمنزله بالقاهرة المشرف وفريق العمل مرتين بغية الإسهام في إنجاز هذا القاموس. كما وحظي معّد القاموس بمساندة ومساعدة من قبل بعض الشخصيات الفنلندية الهامة ومن وزارة التربية الفنلندية والجمعية الشرقية و"صندوق المعهد الفنلندي في الشرق الأوسط" (في الأصل: مؤسسة فنلندا والشرق الأوسط) وجمعية الآداب الفنلندية

لا بدّ من التنويه بأن العمل المشترك ما بين السفير المصري والمشرف / المنسق الفنلندي كان سلساً وبدأ في ربيع العام 1997. حينها أودع السيد عبد الله في يدي الأستاذ بالفا القسم الأول من مسودة القاموس المشتتم على الأحرف A-L بالفنلندية. وكان هذا المخطوط "واعداً" في نظر بالفا، إذ أن المطلوب آنذاك كان التأكّد من صحّة النصّ الفنلندي وتنفيذ مثل هذه المهمة لا يتطلب قوة خارقة. سرعان ما تبين بعد ذلك أن النصّ العربي يفتقر إلى تشكيل صرفي ونحوي (إعرابي) ضروري، وألقي هذا الواجب على كاهل المراجعين السيدة تويّه رنه والسيد يسري يوسف، بعد أن تعذّر القيام بذلك بأرض الكنانة وتوفيرا للوقت. وهكذا تحمّل هذان الشخصان أكبر عبء من العمل، أما وضع

اللمسات اللغوية الأخيرة والاهتمام بتساوق المعجم وتناغمه فكانا من نصيب السيد المترجم سامبسا پيلتونن.

ويُضيف الأستاذ پالفا في مقدمته قائلاً، لولا مجهود فريق العمل الفنلندي لما رأى القاموس النور، ومع هذا يضلّ القاموس حقا ثمرة جهود السيد عبد الله. إنه المسؤول عن اختيار ما أُدرج من ألفاظ وأمثلة وصيغ صرفية وبالطبع ما أهمل منها. ويرى الأستاذ پالفا في هذا المعجم إضافة جدّ سخية في مضمار وسائل تعلّم لغة العرب، وعليه فهو مُرحّب به من منظور الطالب الفنلندي لهذه اللغة السامية. ومن المعروف أنه شرع بتدريسها في فنلندا في بداية القرن الثامن عشر في مدينة توركو في غرب البلاد. وبالمقابل يرى السفير، معدّ القاموس، أن عمله هذا سيفيد المترجمين و”يفتح آفاق المعارف الفنلندية أمام ملايين الناطقين باللغة العربية

قد نوّهت صحيفة “الشرق الأوسط” الصادرة في لندن في (www.asharqalawsat.com)

السابع من آذار المنصرم، عدد 10326 بهذا القاموس الثنائي في مقالة قصيرة لداليا عاصم من الإسكندرية، حيث احتفى معرض الإسكندرية الدولي للكتاب في 2007 /2/27 بأول قاموس فنلندي عربي (في الأصل خطأ: عربي - فنلندي وهذا القاموس ليس الأول فهناك مثلاً قاموسا المهندس الفلسطيني، تيسير خليل، الصادران عام 1992 وعام 2004 في عمّان وبين دفتي الأول مثلاً اثنا عشر ألف كلمة والثاني أضخم). ومما ورد أيضاً في هذه المقالة هذه الفكرة الطريفة التي عبّر عنها الدكتور سعيد صادق، ممثل المعهد الفنلندي لدراسات الشرق الأوسط في القاهرة. إنه يناهض بتدريس اللغة الفنلندية بجامعة مصر بالإضافة إلى سبع اللغات الأجنبية التي تدرّس فيها، لأن فنلندا تصدر الأخشاب والورق على نطاق واسع وهذا يعزّز فرص انتشارها. كما ويدعو مدير إدارة الإعلام بمكتبة الإسكندرية، الدكتور خالد عزب، الشركات الاستثمارية إلى إرسال البعثات التعليمية لتعلم اللغة الفنلندية، لا سيما وأن الروابط بين العرب واسكندنافيا قديمة ووطيدة ترجع إلى عهد الرحالة العربي، أحمد بن العباس بن فضلان، الذي وصف شواطئ فنلندا في بداية القرن العاشر للميلاد، وأضاف عزب أن وزارة الثقافة المصرية بادرت وترجمت أول رواية فنلندية إلى العربية.

كما وأقام المعهد الفنلندي لدراسات الشرق الأوسط احتفالاً في 2007/3/6 في القاهرة بمناسبة “تدشين” هذا القاموس. ألقى الدكتور صادق فيه محاضرة ثانية وكان بين الحضور سفير فنلندا في القاهرة، ومما ذُكر فيها أن هذا القاموس هو بمثابة “جسر للتواصل وهو بمثابة دحض لادعاءات صراع الحضارات” وينظر في

www.alyaum.com, www.bibalex.org

Agenda 2/2007 March–April, www.agendafin.com, p. 1

كما وأوردت هذه الدورية الصادرة باللغة الإنجليزية خمس مرات سنوياً في هلسنكي

نبدأ صدور القاموس إثر ست عشرة سنة من العمل في إعداده وكأنه أول قاموس فنلندي عربي. قد تكون هناك أخبار أو تعليقات بشأن هذا القاموس في صحف أخرى لم يتسن لنا التعرف عليها بواسطة غوغل.

لا ريب أن الدارس لتاريخ تدريس لغة العرب في الغرب يستهجن حقيقة عدم صدور معجم ثنائي فنلندي - عربي حتى الآن، كما صرح بذلك السيد السفير محمد مهدي عبد الله في كلمته الموجزة بالإنجليزية في التلفزيون الفنلندي في الثامن من شباط الماضي. والشيء بالشيء يذكر، الثامن من شباط العام 2005 سيُسجل يوماً تعيساً ومحزناً في تاريخ تدريس العربية في فنلندا، في جامعة هلسنكي، الوحيدة حيث يوجد فيها مساق للغة العربية. في ذلك اليوم صادق مجلس كلية الآداب بالجامعة على اقتراح إنشاء وظيفة محاضر في الدراسات الإسلامية واللغة العربية بدلا من محاضر جامعي في اللغة العربية وثقافتها كما هي الحال في الأقسام الثمانية الأخرى في معهد الدراسات الآسيوية حيث تدرّس أصول قرابة أربعين لغة، حيث التركيز فيها منصب على الجانب النظري. يعود تاريخ تدريس اللغة العربية في أوروبا إلى القرون الوسطى وكان ذلك لأهداف لاهوتية تبشيرية مسيحية ثم من أجل دراسة العلوم الطبية ثم بغية الوصول لفهم أفضل لنصوص العهد القديم.

في فنلندا كانت البداية، كما أُلحنا، خلال العام الدراسي 1709-1710 أن قام الأستاذ أبراهام أأنوس بتدريس قواعد اللغة العربية. وفي العام 1974 أنشئ ما يدعى اليوم باسم معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية ودرّست العربية في نطاق قسم اللغات السامية حتى العام 1980 ومن هذا العام وحتى 1998 درّست اللغة العربية في قسم خاص بها ومنذ العام 1999 استحدث الاسم "اللغة العربية والدراسات الإسلامية" إلا أنه في الواقع هناك فترات يسير من اللغة في مهاراتها الأساسية الثلاث لا يغني ولا يضمن من جوع، التحدث والقراءة والكتابة، ناهيك عن التفكير في أحد أنماط هذه اللغة العريقة الثرية. ينصبّ الجهد الأكبر على ما يدعى بالأبحاث الإسلامية المبنية عادة على مصادر أجنبية و مترجمة في جلّها، ومن الجليّ لكل ذي بصر وبصيرة أن لا أبحاث عربية وإسلامية ذات بال بدون السيطرة على ناصية لغة العرب علما وعملا.

يُذكر أن هناك تاريخا مشرفا لفنلندا من حيث النزاهة الاستشراقية وتدريس اللغة العربية إذ أنها لم تمارس استعمار الغير كما فعلت بعض الدول الأخرى مثل بريطانيا وفرنسا. وفي عداد الكوكبة المرموقة من المستشرقين الفنلنديين الذين عاشوا وعملوا خلال الفترة الزمنية الممتدة من بداية القرن التاسع عشر، وعلى وجه التحديد ابتداء من العام 1811 وإلى يوم الناس هذا، يمكن ذكر هذه الأسماء: جورج أوغست قلين المعروف باسمه العربي عبد الوالي الذي زار شبه الجزيرة العربية وأرماش سلونن وأبلي ساريسالو ويوسّي تنلي أرو وإركي سالونن وهيكيّ پالفا. ولا يسعني في هذا السياق إلا أن أضيف معلومة هامة واحدة على الأقل، يعرفها كل من كان على صلة معينة بالمرحوم

أرو الفذ المتواضع، 1928-1983. إنه تمكّن من لغة الضاد بشطريها المكتوب والمنطوق علما وعملا بقواه الذاتية، إذ أن مجال تخصصه الأكاديمي كان علم الآشوريات. كان له ما ابتغى وصبا إليه لأنه احترم نفسه وبحثه وأهل هذه اللغة وحضارتها، تحدّث العربية الشامية وكأنه ابن بارّ قح لها ولم يزر أرض العرب إلا قليلا جدا، وهو الذي قال وطبق في ريعان شبابه: يحتاج المرء لكتاب قواعد وقاموس لتعلم لغة بشرية ما

باديء ذي بدء لا بدّ من الترحيب بصدور هذا المعجم الضخم الذي انتظره المتابعون والمهتمون بالفنلندية والعربية، لا سيّما في بلاد الشمال هذه، منذ سنين طويلة طويلة. لا يُخامر المتصفّح لهذا المجلّد أي شك فيما بذل من الجهود المصنّية وتظافرها بين القاهرة وهلسنكي وما كُرس من السنين الطوال وما نفذ من الصبر الجميل وما تمخّض عنه حبّ الفنلندية. وللتدليل على وعورة مثل إعداد هذا القاموس الثنائي أقترح مثلا أخذ مجال دلالي معين، لنقل الثروة النباتية أو الحيوانية لنتصور الفرق الشاسع بين الثقافتين العربية والفنلندية. هناك قرابة ثلاثمائة ألف عشبة/نبتة في العالم ومنها في أوروبا حوالي الواحد بالمائة. مثال على ذلك voikukka ومعناه الحرفي "وردة الزبدة" وهي قريبة من نبتة "العلت" البرية و"الجوية" الشهية والمفيدة في فلسطين ولها أسماء كثيرة يذكر منها السيد مهدي اثنين: الطرخشقون وهندباء برية. زد إلى ذلك: رجل الغراب، سنّ الأسد، مريز، ضرس العجوز، تلمة، خس الكلب إذ أنها من الفصيلة اللسانية. وكان كاتب هذه الدراسة قد استخدم هذا القاموس وتعرّف عليه عن كُتب أثناء ترجمته مؤخرا كتيبًا فنلنديا إلى العربية بعنوان

Markku Amtola, Kristittynä suomessa, rippikoulukirja maahanmuuttajalle ja ulkosuomalaiselle. Helsinki 2006.(56 s

وأثناء مطالعته اليومية لصحف ودوريات فنلندية جمّة وأخيرا بغية عرضه وتقييمه . تساؤلات وقضايا وأفكار كثيرة نهضت وتبرعمت في كل مرة كنتُ أتصفح فيها هذا القاموس، ولعلّ أولها ذلك الكم المهول حقا من الأخطاء لا سيما في النص العربي، إذ تكاد لا تخلو أية صفحة منها. وهذه الأخطاء طباعية ولغوية، إملائية وصرفية ونحوية وأسلوبية إضافة إلى التكرار والحشو في كم هائل حقا من الحالات، كما ستبين العينة المختارة عشوائيا لاحقا. وإذا أراد المرء تبيانها وشرحها والإحالة إليها لملا صفحات كثيرة جدا من التصويبات والملاحظات والاقتراحات والتعليقات والتساؤلات. وعليه هناك حاجة ماسّة جدا إلى مراجعة جادّة وتدقيق شامل من جديد ومن البداية حتى النهاية لإزالة هذه المنغصات التي تعكر صفاء ذهن القارئ حتى قي قرائته الكشطية. في بعض الدول مثل فرنسا هناك قانون يعاقب من يُخطئ باللغة الفرنسية في الإذاعة أو التلفزيون أو المدرسة لأن مثل هذه الأخطاء تفسد لغة الأطفال. لا علم لي بأي معجم ثنائي أو أي كتاب عربي فيه هذا "الطوفان" من الأخطاء، حتى في القاموس العبري للعربية العامية الفلسطينية الصادر قبل ثلاثة عقود تقريبا بعيد عن هذا الوصف بالرغم

من وجود أخطاء جمة وعدم دقة في إيجاد المقابلات العربية. وللراغب في الإطلاع على عرض ومراجعة لذلك القاموس الذي تلاشى إثر صدوره بمدّة وجيزة، يمكن الرجوع إلى الدورية العبرية "لشونينو" أي "لغتنا" مج. 43 ص. 52-70.

من البدهي في كل دار نشر محترمة أنها لا تُقدم على نشر أي كتاب ناهيك عن قاموس ثنائي اللغة دون مصادقة مدققين ومحرر مسؤول. إن ترسيخ ثقافة المراجعة والتحرير لهي من أبجديات النشر في عصرنا المعولم هذا وفي بلاد الغرب بخاصة. ومن جهة أخرى هناك أخطاء وشوائب وهنات كثيرة في النقل من الفنلندية إلى العربية وهذا قد يكون ناتجا عن عدم معرفة لغة الأصل معرفة كافية نطقا وكتابة بالإضافة إلى استخدام طريقة إيجاد المقابل العربي للفظة الفنلندية عبر اللغة الإنجليزية. وبهذه الوسيلة تزداد الهوة المنفجرة اتساعا وعمقا ما بين لغة الأصل ولغة الهدف. ويبدو أن ذلك كان قد حصل بالنسبة لمعجمي السيد تيسير خليل الذي سار بطريقة الترجمة غير المباشرة أي من الفنلندية إلى الروسية ومنها إلى العربية. يبدو أن هناك خطأ بل خطأ لا يُستهان به في لجوء المترجم إلى المعاجم الثنائية بغية فهم دقيق لمعاني الألفاظ والعثور على أفضل مقابل. لا بد من استشارة المعاجم الأحادية والتفاعل الطبيعي والمباشر باللغة. وهذا الخطأ والخطر لا يتبين للكثيرين من المترجمين.

قبل إعداد أي معجم لآية لغة طبيعية كانت لا مندوحة من إيلاء الاهتمام الكافي والمهني لقضايا أساسية مثل: طبيعة المادة المنتقاة، طريقة جمعها وتصنيفها وتبويبها وعرضها، ما الأسس التي بموجبها يمكن إدراج ألفاظ معينة في القاموس وإهمال أخرى كثيرة شائعة، لمن موجه ومعد هذا العمل، أي ما الهدف منه؟ كيفية التعبير عن المعاني وترتيبها التسلسلي التاريخي أو المنطقي أو الأصلي فالجازي، أهنك نقرحة لمساعدة الطالب في التعرف على اللفظ الصحيح؟ ما مدى التطرق للقواعد اللغوية والتأثيل؟ حدود التنويه بالمستويات الأسلوبية وإيراد الأمثلة (غير موفقة في الكثير الكثير من الحالات) والأمثال والمصطلحات والمصاحبات اللفظية والاختصارات والرموز المعتمدة ووسائل الإيضاح. زد إلى ذلك الإزدواج اللغوي الصارخ في العربية، والحقيقة أن كل معجم ثنائي عبارة، لحد ما، عن موازنة بين منظومتين لغويتين مختلفتين، وفي سياقنا هذا البون شاسع بين الثقافتين الفنلندية والعربية والترجمات المتبادلة بينهما ما زالت في المهدي.

ما زلت أذكر أول جملة سمعتها عند قدومي لزيارة فنلندا للمرة الأولى قبل زهاء ثلاثة عقود. Aurinko paistaa أي "الشمس تشرق/ مشرقة" قالها لي "عمي"، والد زوجتي رحمه الرب، الذي لم يعرف سوى الفنلندية ونحن على جزيرة صغيرة في شرق فنلندا. ما قاله استغربته جدا آنذاك وظننته حشوا لا طائل تحته ولكن بعد التجربة والإقامة في بلاد الشمال هذه تكتسب هاتان اللفظتان المعنى الصحيح، ما وراءهما من أهمية نفسية لشروق الشمس في فنلندا الباردة والمعتمة. ومثلا "الدياكوني" في فنلندا يختلف في

عمله في الكنيسة عن المقابل العربي المعتاد "الشمّاس" في الكنائس الشرقية وهي سريانية الأصل وتعني "الخدام". والترجمة فن يقوم على علم ويرتكز على ثلاث دعائم أساسية، السيطرة على لغة الأصل ولغة الهدف والمادة المترجمة ناهيك عن التمتع بثقافة واسعة والتأكيد في السيطرة المذكورة يكون على اللغة المنقول إليها.

مثل هذه القضايا الجوهرية في الصناعة المعجمية العصرية المتطورة والمحوسبة لم ترد البتة في المقدمة كما جرت وتجري العادة في كل القواميس الكبيرة والجادة مثل معاجم خليل سعادة وأنطون إلياس أنطون وإسماعيل مظهر وهافا (حوا) ومنير البعلبكي (أمير المترجمين في العصر الحديث، نقل إلى العربية سبعين كتابا تقريبا) وروحي البعلبكي وعبد النور وإدريس وهانس فير وإدوارد ولیم لين وحسن سعيد الكرّم الخ. كما أن بعض أصحاب المعاجم وهم عادة لسانيون معجميون ولهم اليد الطولى في هذا الحقل يذيلون أسفارهم بفذلّة نحوية ومثل ذلك كان ضروريا جدا بالنسبة للغة الفنلندية التي لا يعرف العربي العادي عنها شيئا. كثيرا ما يعتقد المؤلفون أنهم يخدمون أصحاب اللغتين معا وهم في الواقع لا يفيدون بالقدر الكافي المتوخى أيا منهما لخلل في منهج تناول وعدم دقة ومنهجية في العمل. كما أنه لا مكان لعبارات فضفاضة مثل أن الترجمات صحيحة ومعاصرة وأن المعجم مناسب للمترجمين والطلاب وهواة اللغتين!

هناك ملاحظة عامة وهامة ذات شقين تبرز أمام ناظري كل من يتصفح هذا القاموس، صعوبة في العثور على الكلمة الفنلندية المبحوث عنها لأن اللغة الصاقية ولا بد أحيانا كثيرة من الرجوع إلى أصل اللفظة المثبتة في الصفحات السالفة وثانيا صغر حجم الرسم العربي واكتظاظه وهذا يصعب على الطالب الفنلندي، كما أنه لا وجود لمنهجية في إعطاء صيغة الجمع للأسماء ولا فواصل بين الكلمات المترادفات، ولا ذكر لحركة عين الفعل المضارع وهذه مشكلة عويصة حتى بالنسبة للعرب أنفسهم وقيل عنها قديما "أعقد من ذنب الضب"، ولا ذكر لأسماء الأبجدية الفنلندية وطريقة لفظ الصوامت والصوائت ولمحة عن الحالات الإعرابية، خمس عشرة، لا وجود لأداة تعريف أو تنكير ولا فرق بين المذكر والمؤنث الخ. وترتيب القاموس أبجديا ومن لا يعرف قواعد الفنلندية أن mauton مشتقة من الاسم maku أي "ذوق"، واللاحقة ton معناها "بدون". كما لا يذكر جامع القاموس ما هي المعاجم الفنلندية الإنجليزية التي استخدمها ولا تلك الإنجليزية العربية ورقية كانت أم إلكترونية وهي عديدة مثل: www.alburaq.net/dictionary/ .transform.cfm

يستعمل سعادة السفير محمود مهدي عبدالله عشرات الاختصارات والرموز في بداية النص العربي ولا وجود لكشاف لمعانيها لا في بداية القاموس ولا في ذيله. من هذه الاختصارات والرموز هذه العينة:

اج، اح، احص، اخ، اخ/عم، ارب، اس، اس/بم، اس/ت، اس/تج/بم، اسا/عق، اس/م، اسا،
أش/اس، اش/صق، اق، اك ن، انج؛ ب، بح/جو، بخ/م، بص، ب ك ح، بم، بن، بنط، بيو؛ ت،
تا، تج، تج/صح، تج/غ، تج/قا، تج ه، تد، تد، تد/خ/تقن، تد/خض/س، تس، تش، تش/ح،
تص، تع، تع/ل.ح/عم، تق/ام، تق/بم، تقن، تل؛ ج، جمع، جغ/تا، جيو؛ ح، حر، حك؛ خ، خ/تا،
خ/طب، خص، خص/فz، خ/قا، خع، خ/مل؛ دب؛ ذت، ذت كمب؛ ر، ر/ل، راب، رب، ر/
فلس، رات، راد/غ، رب، رب/ل ح/تا، رخ، رد، ر/غ، ر/وغ، ر/ه؛ ز؛ س، س/بر، ساز،
سف/عم، س ف س، سف/ه؛ ش؛ صح، صد، صف، صن، صو، صو/وع؛ طا، طب، طب/ك،
طبع، طب/غ، طخ، طخ/عم، طر، طع، طع/صح، طع/نص، طلب؛ ظ، ظح؛ ع، عق، عق/اس،
عم، عم/تج، عمف؛ غب، غب/م؛ ف مُس، فا، فا/سا، فاز، فحم، فدى، فدى/طب، فر، فز، فز
تقن، ف س، فسيو، فسيو/نفس، فك، فلس، ف م، فز/م/س/وع، فم، فيز، ف مس؛ ق، قا،
قا/تج، قا/وغ، قد، ك، ك/بيو، ك ط/س، ك/م، كمب، كمب/كه، كن، كن/تا، كه، كه/غ؛ ل،
لب، ل ح، ل ح/م، لد، ل ش، ل ف، ل م؛ م، م/تش، م/مز، مث، مچ، مد، مدوم، مز، مز/اب،
مس، مع، مع/تش، معد، مف، م/ف م، مك، مل، مو، مو/هو؛ موص، موصى؛ نب، نب/ح،
نب/طخ، نج/تص/طع، نح/تق، ند، نص، نع، وغ. وم/مدوم؛ ه، هن، هن/ر.

كي لا يبقى الكلام نظريا وعمما لا بد من إيراد بعض النماذج من الأخطاء الجملة على أنواعها:

أولاً: بعض أنماط الأخطاء والهفات وعدم التدقيق في النص العربي:

أ. لا تمييز بين الياء المتطرفة والألف المقصورة وهذه سمة فارقة للإخوة المصريين، وعليه فلا فرق عندهم عادة بين على وعلي، رأى ورأى، سوى وسوي، والأمثلة في القاموس لا حصر لها، أنظر ابتداء من الكلمة الثانية في المعجم.

ب. الشدة تظهر كثيرا جدا جدا في غير مكانها مثلا: الماشية، مبنى لحماية المواشى، مثلا: ص. 354، أتغضب عندما،

ج. وضع همزة القطع بدلا من همزة الوصل وهذه الظاهرة ضاربة أطنابها في كل حذب وصوب في المعجم مثلا: النشاط الإقتصادي، ص. 7, 12, 13, 17, وهناك ميل لاستخدام ألفاظ غير مألوفة ولا وجود لها في القواميس العادية مثل: المحشكلة بمعنى البنكرياس ص. 138؛ ذيال ص. 127، شتات، ص. 140؛ شميم ص. 142؛ تبويق، ص. 186، الورق المرمّل ص. 188 شبيهة باللفظة الفنلندية وحبذا لو أضاف "ورق الزجاج"؛ الهرار، ص. 311، هاتف شقى، ص. 892

د. أخطاء صرفية ونحوية وتشكيل بكثرة مذهلة تفوق كل خيال، نسجل عينة منها فقط دون اللجوء إلى تصحيح كل الحالات: وفقا بدلا من وفقا ص. 7، البذرة بدلا من البذرة، يغادر الحافلة أو ينزل منه، مقعد بدلا من مقعد أكثر من مرة، عريانا بالنصب دون أي عامل نصب، هو يأتي دائما الموعد، متوفى دماغيا، إنتقال الأفكار على البعد، مُعطٍ لا

عاطٍ؛ المسيح بدلا من المسيح؛ كأس زجاجي؛ الزَّبُون بمعنى المشتري غير الزَّبُون وينظر في المعاجم العربية ولا مكان لـ"عميل" في هذا السياق؛ الرعن بسكون على العين وليس الفتحة، أداة إطلاق إشارة تحذير الصَّوْطِيَّة، نجانا الربَّ من السوط والصوت النشاز ومن الاضطراب بين جملة الصلة والصفة؛ يُمْكِنُ الناس وليس للناس؛ المعوزون وليس المعوِّزون؛ الخزانة أي بكسر الخاء وكل من تتلمذ على يد معلم للعربية قد ير لا بد أنه سمع ذلك في صباح "الخزانة لا تُفتح أبدا!"؛ مُغَالٌ فيه وليس مغالا فيه؛ آلة موسيقية قديمة قيثارة الشكل؛ متوفٍ في حالة الرفع والجر وليس متوفى؛ حُطامٌ وليس حَطامٌ؛ لا تساويَ بدلا من لا تساوي، يكون يائس من شيء؛ ثلاث أجزاء، اللاتساوي، مُؤدٌّ وليس مُؤدى؛ إجازة لا إجازة؛ فى تركيا ومصر وغيرها؛ الساق مؤنثة؛ يتلاش بدلا من يتلاشى؛ الضاد تنقلب ظاء كما هي العادة في بعض اللهجات العربية كالعراقية لا المصرية مثل: عريظة؛ العلبة بدلا من العلبة؛ تحكَّم المغني في صوتها بشكل ممتاز؛ أسبوع العنصرة وليس العنصرة؛ مَهْمَةٌ وليس مَهْمَةٌ؛ الفُرس وليس الفُرس، يُصبح ناعما أملسا؛ الحُكم بالإعدام شنقا، ليس الإحكام؛ "قليلاً من الكعكة" هكذا بدون عامل نصب؛ اللون القاتم تجعل الشخص يبدو نحيلًا؛ خَصِرٌ وليس خَصرا؛ شَتوى؛ طبيعة تصبح طبيعية؛ شيء لا يُفهم منه شيئًا؛ صادف الفتاة حُظاً سيئًا؛ لا تهذى في صيغة الأمر؛ عجل البحر فِقمَةٌ؛ تغاضى بدلا من تغاض؛ نير وليس نيرًا؛ يبدى تعاطفه وليس يبدىء؛ الغلاف وليس الغلاف؛ لولاك وليس لولا أنت؛ الاتجاهات الأربع؛ بشرى لا بشرة؛ عشر سنتمترات؛ رذالة وليس رذالة؛ عاطل عن العمل وليس متعطلا؛ الألعاب وليس اللعب بمعنى الدمى؛ أحد هلالين وليس واحد هلالين؛ لفترة ثمان ساعات؛ مُثَبَّتٌ وليس مُثَبَّتٌ؛ ثقل وليس ثَقُلًا؛ إعادة طبع كتاب بتكاليف؛ من فاتهم التعليم في الصغر؛ من وجهة نظري؛ طهو الطعام، تعال تصبح تعالى؛ قَدَرٌ صغير ذات مقبض؛ الشريان؛ أحد القناني؛ أدوات وأوعية المطبخ؛ يَقْرَعُ الناقوس؛ مستجدى بدلا من مستجد؛ أطلقت الخمر ألسنتهم؛ باهتياجٍ بغيط ألخ؛ مُنظار؛ مَغَصٌ بدلا من مَغَصٌ أو مغيص؛ رقمين قياسيين جديدين، في بداية الجملة؛ غلاف رسالة الذي يُلصقُ عليه؛ كاهن، راعى؛ الآباء الكنسيين في حالة الرفع؛ يحركهما إلى أعلا؛ حاجبيه في حالة الرفع؛ الأربعة قوائم؛ ذو ثلاثة أرجل؛ ثلاث طوابق؛ قاسى؛ نادى صحى؛ هل لديكم شيئًا لتسألوا عنه، ينقص وزنه خمسة كيلو جراماً؛ يعوزه البريك بدلا من البريق؛ (هكذا يكون عادة اللفظ لدى الأجانب)؛ كمية؛ قانونيا يصبح قانونا؛ السن القانونى؛ يهدى، اصطناعي يغدو صناعيا؛ أوانى بدلا من أوان؛ جَعَّةٌ للبيرة، جُعة؛ كتاب أغانى، ليس الموضوع خطير؛ ستة دول؛ عيد الغطاس وليس الغطاس؛ ممسحة وليس بالفنح؛ مؤلف من لبن أو محتويا عليه؛ وحدة أراضى ممسوحة؛ أيد لطيفة؛ ممسحة للأرضية الحجات؛ بهارات؛ عندى ثلاثة كُتب من بينهم كتاب بالتأكيد سيمتعك؛ يُقيم نُصبا تذكاريا؛ سنّ الحُلم لا الحُلم؛ السود: الناس ذوى البشرة السوداء؛ وحل بدلا من وحل؛ متواز لا متوازي؛ مائتان أو ثلاثة؛ أو ابي اثنين مُتَمَّان لبعضهما؛.. لأفراد أسرة فقدت عائلتهم؛ أيدى نظيفة؛ يتخذ لونا أحمرًا؛ لا يزال البعض القليل باق؛ الضحايا المدنيين؛ انس! تغاضى عن الموضوع كله؛ حفاض الطفل؛

زوجان حديثو العهد؛ يشدُّ الحذاء ذو الرقبة إلى قدمه؛ عينان خصراوتان!! ... وتحويل المعادن الخسيصة إلى ذهباً وفضة؛

هـ. زلات طباعية وتقنية وعبارات تفتقر إلى الوضوح في محتواها ووضع نقاط، أقواس وخطوط، تداخل الكلمات والحروف بشكل يتعذر فكُّ طلاسمها، حرفا النون والزاي يظهران كالتاء، اضطراب وبلبلة بين الهاء المتطرفة والتاء المربوطة في كلمات مثل "كنز، نزل ومشتقاته، إله الشمس كُتِبَ إله الشمس، لا فراغ بعد الفواصل، اللآ بدلا من الآن، يقدم بدلا من يقدم؛ بطيء يصبح يطيء؛ عام 1995 يتحول إلى 1955 بُشككنى بدلا من يُشككنى؛ مثنى بدلا من منتقد؛ محتلط بدلا من مختلط؛ إى بدلا من إلى؛ رسالة قُبَّعات جديدة ربما المقصود إرسال؛ ح: والمقصود ج. أي جمع؛ عُضو؛ الجينز يصبح الجيتر؛ تكرار في نفس المكان، ينظر مثلا funkio ص. 131، وبلبلة كذلك في ص. 347, 359, 365؛ 1156 , مُتاكلة؛ السباق يكتب سياق والجرح يصبح حرجا؛ إلى فَرَقَتَيْن؛ متفسحة بدلا من متفسخة؛ مقصور عوضا عن مقصوص؛ خبر بدلا من خبز؛ وبُشكَل بدلا من ويُشكَل؛ الآخرين؛ القمح يصبح قمعا والجبنه جينة والحلية تطبع الخلية؛ وتنوب تراها تنوب؛ فوضى؛ للعودة إلى البين؛ تكرار في ص. 233؛ يبكي من الفرخ؛ يبلغ بدلا من يبلع؛ بسبب العطش؛ استنزاف تظهر استراف؛ اللأمبالي؛ وإنسيا بالنطق؛ السطر الأخير في ص. 322؛ سم بدلا من اسم؛ محتشممتورد؛ الذين لا يسالون خجلا؛ ص. 399، فرع بدلا من فزع؛ اهالى؛ معاش تقاعد حكوم؛ المرأة تحبل؛ يعانى؛ حامل العلم؛ شىء؛ راعى الأبروشية؛ يزار الأسد؛ إلى؛ راعى البقر- ما أكثر ورود الشدة على الألف المقصورة؛ فجاة؛ مالى، وردت عدة مرات؛ يرتفعالى، جزىء بدلا من جزء، يتغرّس في بدلا من يتفرس في؛ ساتى؛ الحريض بدلا من الحريص؛ الأرض المعشوشنة؛ التيارى بدلا من التبارى؛ يعجيل بدلا من تعجيل؛ الحُط؛ مُرير؛ أموالى؛ مساعدة مباشر؛ كانوا؛ مثلما؛ قصبه؛ طرق بدلا من طرف؛ عالى؛ سباقإنقلت؛ الدمجربة، أوقات عسير؛ يطمحل بدلا من يضمحل؛ المصفى بدلا من المصفي، المحضر يغدو مُحاضرا؛ معى؛ الوجه الآخر؛ كلام فارغ؛ درته بدلا من درنة؛ أربعة، يتخبيء، ممتلى الجسم؛ في أساسه؛ يحتاز فنلندا جيئة وإيابا؛ فطيرة صغير؛ جنية مصرى؛ النوم تصبح النون؛ قوة مضابة أي مضادة؛ الألف يصبح مائة ص. 1275 .

ثانيا: أخطاء وعدم دقة في الترجمة مثلا:

aggressiivinen, ahne, akka, ahtisaarna, ajatus: omituinen, avanto, dekaani, egyptologi, Raamatun ennustukset, ensi kerralla, entinen ystävä, eukko, fanaatikko, hajuherne, heinähanko, heinäseiväs, herkkusieni, hiivaleipä, härkä, iltahartaus, juutalaisvastainen, kenttäpiispa, kielitiede, kiisseli, yleinen kirjasto, kirkkoherra, koira, kota, kukko ja kanat, ei kukko käskien laula, kadun kulmassa, kuppi kahvia, käsipallo, käymälä, pakkanen, palapeli, pannu, parisataa, puiseva, pääsiäinen ja pääsiäislammas, suntio, telmiä, tilli,

vahtimestari, veljenmurhaaja, vesivahinko, vääntää kivi maasta, yks kaks.

في مثل هذه الكلمات التي لا حصر لها يرى الفاحص على سبيل المثال: يضيف القاموس إلى معنى الكلمة الأولى في هذه القائمة "عدواني" معنيين آخرين لا صلة لهما هنا وهما: مناضل، مغامر؛ البخيل غير "الفعجان، الجشع"، "أهتيسارنا" ليست موعظة عيد الفصح بل موعظة أسبوع الآلام السابق له. الغريب والعجيب غير الشاذ؛ امرأة عجوز كمقابل "أكّا" غير دقيق ففي اللفظة الفنلندية مسحة واضحة من السلبية. العميد شيء وكاهن كبير مسئول عن كندرائية الخ. أمر آخر؛ الكلمة الثامنة في القائمة لا تعني عالم الآثار المصرية فقط كما هو معروف للكثيرين؛ الصديق القديم يختلف عن الصديق السابق؛ المرحاض شيء والمغسلة شيء آخر ويبدو أن هذا الخلط غير الموفق نتج عن الاعتماد على الإنجليزية. وما ورد مثلا عن "تد القش" غريب جدا ولا يجانب الحقيقة البتة: "تد أو عمود ربط الدابة في موضع العلف" يا سلام. ثم "هيركو سييني" لا يعني "الفطر الشهوي" بل إنه نوع من أنواع "عيش الغراب" باللهجة المصرية؛ هل صلاة الغروب أو المساء مقصورة على المسيحيين؟ هل معادة اليهودية معناها معادة السامية يا سيد عبد الله؟ ألا يوجد فرق بين "المكتبة العامة" و"حجرة مخصصة للكتب والمطالعة"؟ القس أو القسيس غير راعي الكنيسة المسؤول (حرفيا: سيد الكنيسة)؛ هل "الديك أو ديك والدجاجات أو دجاجات" تعطي نفس معنى: الديك أو الدجاجات؟ "لا يصيح الديك بالأم" ترجمة شبه حرفية غير مفهومة للقارئ العربي الذي لا يعرف الفنلندية، معنى هذه العبارة الفنلندية: المهم أن ينبع الشيء من الداخل لا من الخارج، وهذا قد يقابل ما يقال باللهجة الفلسطينية "الكلب اللي ماخده للصيد بالقوة لا فيه ولا بصيده" أو ما شابه ذلك. "فنجان قهوة/القهوة من القهوة الخ. يتحول بقدرة قادر في القاموس إلى "طاس (خمر) وكرة اليد إلى كرة السلة كما ورد في مكان آخر، ومقابل اللفظة الفنلندية tilli هو الشبّت أو الشبّيت وينظر في المعاجم ومن مترادفاتهما: رزّ الدجاج، عشبة الحساء، الشומר الكاذب، السنوت والحزاء والروفر وقد يلفظ الشبّث بالثاء واسمه العلمي anethum graveolens وفي لهجتي الفلسطينية نوع من الشומר. اللفظتان الأخيرتان عاميتان أما مقابلاتها العربية ففصيحة، "من قاع الدست" بعضها! ووووووووو.

ثالثا: عدم التوفيق في إيجاد الأسلوب الأنسب والأدق والأقصر للمقابل العربي، بمعنى معين هناك الكثير من الحشو واللت والعجن في التفسيرات التي لا مكان لها في المعجم واستخدام العامية المصرية دون الإشارة إلى ذلك والتأثر باللغة الإنجليزية التي استخدمها كواسطة بين الفنلندية والعربية مثلا: في المنتصف تماما بالضبط؛ غسيل الدماغ: إشباع الذهن بأفكار معينة بدلا من أخرى؛ الخيمياء (الكيمياء القديمة وكانت غايتها تحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب)؛ الكحول، محلول كحولي، مُسكر قويّ، شراب كحولي مُقطّر <أش> خمر وكان بالإمكان الاكتفاء بالعبارة الشائعة: المشروبات الروحية

ولا ذكر لكلمة alko المتحدرة من السنخ العربي "كحل"؛ يوقَّع على ولا حاجة للكلمات: بإسمة على خطاب، بين قوسين، فالتوقيع قد يكون على وثائق مختلفة؛ حيوان برمائي بدلا من: حيوان يستطيع العيش في الماء وعلى اليابسة، البرمائي؛ يُجرى مساعدة وبالفنلندية حرفيا "يُعطي مساعدة" أي يساعد، يعاون الخ.؛ سكة المحراث بدلا من حديدة المحراث القاطعة؛ كلمة واحدة "الدفينة" بدلا من ثلاث عشرة: البيت الشمسي: مكان مزود بمساحات زجاجية تسمح باستخدام أشعة الشمس للتدفئة أو الزراعة؛ الكل يعرف أن "التابوت" للموتى، والمرآب كراج للسيارات؛ ينشر خريطة بمعنى يفردها أو يفتحها؛ شيك مفتوح بدلا من شيك على بياض غير محدد القيمة (يلاحظ الفاحص المتمعن أن معد القاموس يميل إلى الابتعاد عن الترجمات الحرفية رغم جواز ذلك في الكثير من الحالات في شتى لغات البشر الشائعة)؛ ويقع في مثل هذه الحرفية غير الجائزة في مثل avomaan kurkku فيكتب: خيار مزروع في أرض مكشوفة، أشد حرفية: خيار أرض مفتوحة والمعنى أو المقابل العربي هو "الخيار" لا غير؛ إجابة سافرة! بمعنى صريحة؛ خزانة المشروبات. وتكون عادة مكشوفة وبواجهة زجاجية وتصف بها مختلف زجاجات الخمور والكؤوس هـ؛ البرازيل وبين قوسين في أمريكا الجنوبية؛ الآتوبوس: سيارة عمومية كبيرة لنقل الركاب على خط معين، مركبة كبيرة حافلة؛ بدلا من: السلزيوس يكتب السيد عبد الله: (مسمى لمقياس حرارة) بالدرجة المئوية؛ هناك كم هائل من مثل هذه التفسيرات القريبة من: فسّر الماء بعد الجهد الجهيد بالماء "وعند الحاجة للشرح لا يجد المستعمل للقاموس شيئا مثلا في الدولوميت؛ العشاء الرباني (المقدس) وحبذا لو أضيف: القربان المقدس، فهو جد شائع؛ يشارك في قداس العشاء الرباني، الفعل المستعمل هو: يتناول؛ فيلم لكبار فقط ممنوع للأطفال؛ ضريبة تقطع من رواتب الموظفين وليس تُقطع؛ الأستاذ السابق بدلا من الأستاذ في وقت ما مضى؛ لا أداة تنكير في العربية وحبذا لو أضيف أن التوين يقوم بهذه الوظيفة؛ مُخبط لفظة عامية ولا يشير إلى ذلك؛ لماذا لا يقال: الرجل الأول مثلا بدلا من: شخص ذو منزلة (في الأصل كما نوهنا، مترلة) أو مقام أو درجة عالية؛ لا حاجة لاستعمال الحرف اللاتيني x بمعنى فلان أو علان، ثم لا يُقال بالفنلندية عادة (herra x teille) saanko esitellä ، في الثقافة الفنلندية يُذكر اسم الشخص المعرف به على التوّ؛ يعرض سكنا أفضل من يرى سكنا؛ أيقال أسبانيا بفتح الهمزة؟؛ سنّة بمعنى سن، أسنان؛ يقال في العربية "الاسم الشخصي" وليس (الإسم الأوّل) الذي يُطلق على الشخص عند مولده) يُضاف أن هذا الإسم أو الاثنين وحتى الثلاثة لا يعطى في فنلندا عند الولادة بل عند المعمودية المقامة عادة بعد عدة أسابيع من تاريخ الإنجاب؛ عن الصيدلي أو الصيدلاني أي الفرمشاني في عدة لهجات عربية يكتب السيد عبد الله: "صيدلي، مساعد الكيميائي يركّب الأدوية (حسب وصف الطبيب)، الحاصل على شهادة جامعية في الصيدلة <ش> بكالوريوس صيدلة" يبدو أنه قصد "وصفة الطبيب" ومثل هذه الشطحات كثيرة وينظر مثلا ما جاء في تفسير foorumi؛ الثروة النباتية أفضل من "مجموعة النباتات في مكان أو زمن"؛

الجليل: "شمال فلسطين وفيه الناصرة" وبعده " <اسم وصفة> أحد مواطني الجليل، ما يتعلق بالجليل "ألا يكفي" الجليل، جليلي"؟ هل grillata يعني يشوى الذبيحة دُفعة واحدة (على سفود)، يطهو اللحم أو السمك شرائح رقيقة في صلصة خل حريفة"؟ في الواقع لا علم لي بمثل هذا الشواء لذبيحة كاملة بسفود إلا عند أصدقائي السمرة في جبلهم المقدس جريزيم بنابلس في عيد القربان، الفسح؛ وينظر بعد ذلك عن صلصة الشواء والشواء وكأنه من لحم البقر والسمك فقط؛ مفرشح، ملصوب بالعامية المصرية ولا ذكر لذلك؛ ألا تكفي "رؤيا" بدلا من "رؤية شيء أثناء النوم"؟؛ ينظر في التخبط والتناقض في مقابلات hajju بالمعنى العام "رائحة" وقد تكون إيجابا أو سلبا وذلك يتوقف على السياق الذي يلعب دورا مركزيا في الفنلندية، أما touksu فتعني "رائحة عطرة"؛ ومع القهوة تستعمل اللفظة الثانية أو aromi وينظر ص. 142؛ كيف هو الشاي الذي تريد أن تشربه"؟ (ماذا تريد أن تضيف إليه؟) "كل هذا لقول: في أي شاي ترغب أو ما شاكل ذلك؛ لا يقال "أفعال قاصرة" بالعربية، تخصصي وليس تخصصي؛ القش غير التبن؛ يقول الفنلندي عن شيء غير مفهوم، طلاس "إنه العبرية بالنسبة لي" والانجليزي يقول إنه اليونانية والإيطالي إنه العربية والعرب تقول إنه السنسكريتية إلخ؛ البيطار ليس حدادا؛ أيقال "يراعى الحديقة"؟ مبنى متهاك أم من الأفضل متداع؟ تقديم الفعل على فاعله ليس تغييرا في الوضع السوي للكلمة في اللغة العربية؛ الجد يكون والد الوالد والوالدة أيضا؛ اللفظة الشائعة في العربية لدى المسيحيين بالنسبة للكهنة، راعي الكنيسة والخوري هي أبونا؛ الاستقلال غير الحرية؛ jaaha لا يقابلها من حيث المستوى اللغوي "حسنا؛ الخلط بين اللبن والحليب؛ Jeesus أي يسوع فقط ولا حاجة لإضافة المسيح؛ بدلا من الرجل والمرأة يمكن استخدام "الشخص"؛ "يا ريت" استعمال عامي ولم يشر إلى ذلك، "لقد فقدت بعض وزنك" اقتراض دلالي calque من الإنجليزية؛ ومن الإضافات الغريبة العجيبة حقا: بطاقة عيد الميلاد (للتهنئة والمجاملات)؛ الصحافي (كاتب اليوميات أو المشتغل بالكتابة في الصحف)؛ ولشرح الثلجة والبراد يكتب : صندوق أو علبة معدة لحفظ الطعام أو الشراب باردا؛ الثلج غير الجليد؛ أليس "الأكل المعلب" أفضل من "الأكل المصنق"؟ أليست أنية الطعام مناسبة أكثر من "أدوات الطعام"؟ يرفع الماء من البئر ومن الأفضل استخدام المقابل العربي "ينشل" بدلا من النقل الحرفي؛ أليس "المرش" يكفي عوض؛ إناء معد بثقوب لرى الحديقة أو في مكان آخر علبة على شكل إبريق ذو (هكذا في الأصل) بزباز لرى الحديقة هـ، يبدو أن مثل هذه التوضيحات مخصصة لمن عاش قبل مدة طويلة من الزمن وبُعث حيا ورأى ما يوصف نصب عينيه؟ الشعر الشعبي أو التقليدي ليس بحكم الضرورة قديما؛ kaveri على ما يبدو من العبرية دخلت الفنلندية عبر الإيدش وتعني "الصاحب، الرفيق" ولا أدري كيف وصل معد القاموس إلى معنى : زميل خاصة في السلاح"؛ أيقال "طعام رث"؟ إنني شخصا لم أجدها في أي نص؛ رجل اللغة لا يعني بالضرورة أنه يتكلم لغات متعددة، هناك كما أشرنا سابقا عدد كبير من المستشرقين اللغويين ولا يتكلمون لغة اختصاصهم عربية كانت أو عبرية أو صينية؛ يقال مختبر لغة

وليس معمل لغات؛ العينان مغمضتان وليس مقفلتين؛ "الكيقي كالطماطم" وصف غير موفق؛ لحم خنزير (في الأصل خنزير) مدخنّ معالج بالتعرض للدخان، فيه حشو؛ يقول السيد عبد الله عن "الكتاب" "دفتر" أيضا؛ وعن موقد الساونا يقول: فرن أو تنور السونة جهاز أو أداة التسخين في حمام البخار الفنلندي السونا؛ وحول لاحقتي الاستفهام kö, ko ينظر في المعجم، الخميرة ترفع العجين وربما قصد تنفخ؛ خلط بين koulukurssi ja koulubussi؛ لا وجود ليوناني كاثوليكي، هناك روم كاثوليك ص. 476؛ ولا يقال "كاثوليكي روماني" بل كاثوليكي لاتيني؛ القفز "بدون شور ولا دستور" من رقم واحد إلى خمسة، ص. 506؛ كرة اليد تصبح في القاموس كرة السلة؛ وبدلا من بخار الساونا يقول السيد عبد الله: "البخار الذي ينطلق من إلقاء الماء على الحجر المحمي في السونا"، يقصد : حجارة كثيرة من صنف خاص. ماذا سيفهم العربي العادي من "المصباح الإصصاري"؟ ترجمة حرفية من الفنلندية ! ملعقة شاي ، استعمال دخيل من الإنجليزية والمقابل السليم "ملعقة صغيرة" ونفس التأثير يتجلى في "الماكنة لا تعمل: مكسورة"!!، بدلا من العبارة المألوفة "أحمر الشفاه" يجد المتصفح للقاموس: (لون) احمر (مستحضر تجميلى خ للشفقتين) الأحمر! رشة ملح أضبط من قبضة ملح؛ الإبصار غير البصر؛ كتاب الترايم أو التراثيل غير كتاب المزامير؛ الكاهن الأكبر أو الأعظم أي ylipappi موجود في أيامنا لدى السمرة بنابلس ولا تعني هذه اللفظة الفنلندية المركبة "حبر، قسيس ذو مرتبة عالية: حبر أعظم"، الحبر الأعظم هو كما هو معروف "البابا"، Paavi

رابعا: عدم التقيد إجمالاً بالترتيب الأبجدي عند إعطاء أمثلة لاستعمال الكلمة في سياقات معينة مثل: ص. 15, 17, 34, 49, 54, 57, 58, 70, 71, 72, 73, 77, 82, 85, 86, 87, 92, 94, 95, 96, 97, 98, 101, 102, 103, 104, 106, 107, 108, 110, 111, 112, 113, 115, 116, 121, 122, 123, 124, 136, 137, 138, 139, 146, 147, 155, 156, 162, 166, 169, 177, 182, 186, 188, 189, 200, 201, 203, 208, 231, 232, 266, 274, 276, 281, 291, 298, 318, 324, 326, 354, 380, 389, 392, 399, 400, 410, 419, 423, 424, 432, 435, 440, 443, 447, 457, 469, 472, 503, 517, 542, 655, 990 وإلى ص. 1316.

خامسا: إهمال استعمالات شائعة مثل:

ajaa parta, ajanvaraus, aste asteella, esirukous, faksi, istahtaa, isoset, kaulaliina, kielimurre, pahat kielet kertovat, kirjeellinen, kirjeenkantaja, postilaatikko, salatti, ei maksa vaivaa,

سادسا: أخطاء إملائية بالفنلندية مثل:

asuimme ennen malla, avaimeni avot hävinneet, itkeä ilota, erään iltanä, kasvaa korkea, mennä kirkkoon, kirkolliskokous, hyässä kunnossa, heikkaa,

kova ... kokemut, käärmeenmahka, laiha kahvio, atta lukuun, mmaili.

هذا، وللأسف، غيظ من فيض، أكتفي به هنا لأنه يُعطي فكرة واضحة وحقيقية عن لبّ هذا القاموس الجديد الذي وُلد بعد مخاض طويل وعسير واهنا، كسير الجناحين. اشتغلت في إعداده وتنميته، يعني "طبخه"، أيادٍ كثيرة في مراحل متعددة. قال الدكتور صامويل جونسون، المعجمي والشاعر الإنجليزي المعروف، ما معناه: "يتوق كلُّ من يؤلف كتاباً إلى المديح، أما من يصنّف قاموساً فحسبه أن ينجو من اللوم". لا فائدة تُرجى في لوم فلان أو إعلان الآن، إذ أن السؤال الملحاح والجوهري: مَنْ سيستفيد في الواقع من مثل هذا القاموس في طبعته هذه وكأنها طبعة داخلية تجريبية في مهدها؟

لا بد من التنويه بأن أستاذا فنلنديا معروفاً كان قد أعدّ قاموسين منفردين، عربي فنلندي وفنلندي عربي، وهما جاهزان للطباعة وينتظران التمويل الكافي لإصدارهما. يبدو أنه "لا كرامةً لنبيّ في قومه" حتى في بلاد الشمال هذه. ما بدا "واعدة" في ربيع العام 1997 قد تبدّل وتغيّر في ربيع العام 2007 الحالي، سبحان مُغيّر الأحوال!